JIHĀT-UL-ISLĀM
Vol: 14,Issue: 02, jan– June2021

OPEN ACCESS
JIHĀT-UL-ISLĀM
pISSN: 1998-4472
eISSN: 2521-425X
www.jihat-ul-islam.com.pk

أثر اللغة العربية وآدابها على رواية "ابن الوقت" لنذير أحمد الدهلوي

The effect of Arabic language and literature on the novel "Ibn al-Waqt" by Nazir Ahmad al-Dahlawi

Dr. Abua Bakar*
Assistant Professor, Dept. of Arabic, University of the Punjab, Lahore.

Dr. Sabahat Afzal**
Assistant Professor, Institute of Islamic Studies, University of the Punjab, Lahore.

Abstract

The Urdu language and literature has been influenced by the Arabic language to a large extent in terms of vocabulary, structures, calligraphy and phonology. Urdu writers and poets are impressed by the Arabic language and literature as they use quotations from the Holy Qur'an, the Saying of the Prophet, Arabic poetry and proverbs. Although the Urdu fiction and the novel in the first phase had direct contact with English literature and was influenced by the West, but the character of the Arabic and Persian language prevailed in its style, texture, form and even in its environment. The Urdu novelist quotes from the Qur'anic text in particular and from Arabic literature and Islamic history in general, as we find dozens of examples among Urdu novelists such as Deputy Nazeer Ahmad, Abdul Haleem Sharar and Rashid ul Khairi. This research paper deals with the effect of Arabic language and literature on the novel "Ibn ul Waqt" of Nazeer Ahmad. After brief sketch of his life and literary work and short introduction of his novel "Ibn al-Waqt", its plot, style and characters, the various aspects of influence of Arabic language and literature on the novel has been described.

Keywords: نذير أحمد الدهلوي، الروايات الأردية، أثر العربية على الأردية، رواية ابن الوقت،التناص بالقرآن الكريم، التناص الديني

مدخل:

إن اللغة الأردية تأثرت باللغة العربية تأثيرا كبيرا من جهة المفردات والتراكيب والإملاء ورسم الخط والأصوات كما أنها مليئة بالكلمات والمصطلحات العربية وتكتب بالأبجدية العربية منذ نشأتها الأولى. قد تأثر كتّاب الأردية وشعرائها باللغة العربية وآدابها حيث استخدموا مقتبسات من القرآن الكريم والأحاديث النبوية والشعر العربي والأمثال والحكم العربية في كتاباتهم. بالرغم أن لفن القصة والرواية باللغة الأردية كان اتصال وتأثر مباشر

CC BY

بالغرب في الطور الأول ، ولكن طابع اللغة العربية والفارسية سائد في أسلوبها ونسيجها وقالبها حتى في بيئتها، فيقتبس الروائي الأردي من النص القرآني خاصة ومن الأدب العربي والتاريخ الإسلامي عامة كما نجد عشرات من الأمثلة عند روائيّ الأردية مثل مولوي نذير أحمد الدهلوي(ت1912م)وعبدالحليم الشرر(ت1926م) وراشد الخيري(ت1936م) وغيرهم. يتناول هذا البحث لمحة وجيزة عن حياة نذير أحمد الدهلوي وآثاره العلمية والأدبية، و تعريف موجز بروايته "ابن الوقت" وحبكتها وأسلوبها وشخصياتها، ثم يبيّن أثر اللغة العربية وآدابها على رواية "ابن الوقت" و المباحث المتناولة فيه: الثقافة العربية في بيئة الرواية والتناص القرآني والتناص بالحديث النبوي (على صاحبه التحيّة والسلام)، و الأمثال والحكم ، والمفردات والتراكيب العربية الواردة في الرواية.

لمحة وجيزة عن حياة كاتب الرواية (نذير أحمد الدهلوي):

ولد نذير أحمد الدهلوي كاتب رواية (ابن الوقت) في مدينة بجنور بشمال الهند سنة 1830م[1] ونشأ وترعرع في خؤولته ودرس مع أقرانه في الكتّاب على عادة أهل زمانه وتلقّن مباديء اللغة العربية والفارسية على والده مولوي سعادت علي، ثم درس على يد بعض العلماء مثل مولوي نصر الله خورجوي كتب الآداب العربية والفارسية والفلسفة والكلام. والتحق بمدرسة مولوي عبدالحق بدهلي وراح يعبّ فيها من شتّى العلوم الدينية واللسانية[2]. التحق نذير أحمد بكلية دهلي سنة 1846م وقرأ الدروس مع أقرانه الذين ذاع صيتهم في الأدب والفن في جميع انحاء شبه القارة في الزمن القادم وأشهر منهم: ذكاء الله ومحمد حسين آزاد وشيخ ضياء الدين ومولوي شهامت علي ومنشي بيارے لال آشوب وبندت موتي لعل بسمل وكنهيا لال وغيرهم[3]. وبعد تخرجه من الكلية بسنة 1854م، راح يعالج متطلبات الحياة بالتدريس في إحدى مدارس مدينة كجرات، وبعد سنتين عيّن مفتشاً للتعليم، ولكنه ترك هذه الوظيفة ورحل إلى دهلي ولم يكد يصل هناك حتى اندلعت ثورة التحرير ضد الإنجليز سنة 1857م. وبعد أن أخمد الإنجليز الثورة، تقلد نذير أحمد وظيفة في مدينة إله آباد بواسطة بعض المسئولين الإنجليز، وهناك منحت له الفرصة لدراسة الإنجليزية والعمل في مجال الترجمة، فترجم قانون ضريبة الدخل وقانون العقوبات وكتاباً في علم الهيئة، ثم انتقل إلى حيدر أباد سنة 1877م ليسهم في وضع مناهج التعليم هناك، وأثناء إقامته في حيدر آباد رغب في حفظ القرآن، وكان يتمتع بقدرة عجيبة على الحفظ، فتمكن من حفظ القرآن في ستة أشهر[4]. قد نال نذير أحمد لقب شمس العلماء سنة 1897م، وحصل على درجات علمية من جامعتي أدنبره في سنة 1902م وجامعة بنجاب. توفي نذير أحمد بعد حياة حافلة بالعمل والتأليف سنة 1912م[5].

آثاره العلمية والأدبية:

ترجم نذير أحمد معاني القرآن الكريم في اللغة الأردية مع الحواشي بعبارات سلسلة ولهذه الترجمة أهمية خاصة للمترجمين القادمين لمعاني القرآن في اللغة الأردية.وألّف نذير أحمد فهرسا شاملاً لموضوعات القرآن الكريم بعنوان "الحقوق والفرائض" وقسمه إلى ثلاث مجلدات عن الحقوق والفرائض في الحياة الإسلامية وبحث فيه حقوق الله وحقوق العباد وحقوق النفس.كتب نذير أحمد كتاب "الاجتهاد" حول أفكار التصوف ونقد الشيوخ

الذين اتخذوا من الدين حرفة. وألّف في المنطق كتاب "مبادئ الحكمة"، وفي علم الهيئة كتاب "السّماوات" وفي القواعد كتاب "ما يغنيك في الصرف" و"الصرف الصغير" عن قواعد اللغة العربية وكتاب ضخم كتبه في آخر عمره بعنوان "مطالب القرآن" لكنه لم يكمله[6].

الروايات: ألّف نذير أحمد عدداً من الروايات الإصلاحية والاجتماعية وهي كما تلي:

مرآة العروس(1869م)، وبنات النعش(1872م)، وتوبة النصوح(1874م)، وفسانة مبتلا(1885م)، وابن الوقت (1888م)، والأيامى(1891م)، ورؤيا صادقة(1893م). قد نال جائزة عن روايته "مرآة العروس"، ثم جائزة أخرى عن روايته "توبة النصوح"[7].

تعريف برواية "ابن الوقت" وقصته: نشرت الطبعة الأولى لرواية "ابن الوقت" سنة 1888م مطبعة انصاري بدهلي، وهي رواية أولى باللغة الأردية التي تناولت القضايا السياسية والاجتماعية و المشكلات الهوية الثقافية التي يواجهها المسلمون في النصف الأخير للقرن التاسع عشر الميلادي في الهند [8]. رواية "ابن الوقت"تحتوي على ثلاث مائة وخمسون صفحة و قصة الرواية مختصرة بسطية وزمنها هو النصف الأوّل للقرن التاسع العشر. ابن الوقت – بطل الرواية – ينتمى إلى الأسرة الغنية المترفة الممتازة المتوسلة إلى الحصن الملكي. ابن الوقت طالب في كلية دهلي ويدرس فيها اللغة العربية وبعدما توفي أبوه، انقطعت دراسته في الكلية وفوّضت له وكالة رسمية لوراثة الملكة معشوق محل زوجة الملك بهادر شاه ظفر(آخر الملوك من أسرة المغول). اندلعت الثورة ضد الإنجليز في الهند سنة1857م وتورّطت دهلي في لهيبها وكثر السلب والنهب. ذات ليلة بينما كان ابن الوقت يرجع من القصر مع خدمه إلى بيته، فرأى جثث المقتولين الإفرنجيين على الشارع، فأنه تأسف على ذلك. فظهر خادم (مستر نوبل) أحدٍ من الإفرنجيين و توجه نحوهم وأخبرهم أن مولاه جريح مستلقياً على الأرض بين المقتولين وأنّه حيّ حتى الآن. فحمله ابن الوقت ونقله إلى منزل قيد الإنشاء وبعد تضميد الجروح والمعالجة، تمتّع مستر نوبل بالصّحة في بضع أيّام ولكنه مكث ملتجياً هنا لثلاثة أشهر قادمة بسبب أوضاع مضطربة في الخارج، وفي أثناء ذالك يناقش ابن الوقت ومستر نوبل مناقشة طويلة حول حضارة الهند والأوروبا ومظاهر مجتمعاتهما كل يوم. فلما تمكن الإنجليز الاحتلال على دهلي كاملا، أوصله ابن الوقت إلى المعسكر الإنجليزي. أعلنت الملكة وكتورية بأخذ زمام الأمر بيد الحكومة البريطانية من الشركة وانعقدت الحكومة الإنجليزية المجلس الملكي احتفالاً بانتصار الإنجليز في دهلي ودُعي إليه ابن الوقت وحضر فيه ومُنح اقطاعة من الأرض المزروعة اعترافاً بخدماته وولائه. وبدأت سلسلة الزيارات من الجديد بين نوبل وابن الوقت ويناقشان حول الوضع السياسي الراهن. وكان مستر نوبل يرى أن أكثر سكان الهند أغبياء والحمقى وجاهلون وكان من الضروري أن يكافح ابن الوقت لإصلاح قومه ويرغّبهم إلى الاغتراف من بحر التعليم والاقتطاف من ثمرات الثقافة الجديدة الأوروبية، ويشجعهم على التزام الإدابة (إتيكيت) الأفرنجية في الأكل والشرب والملبس والعادات والتقاليد والأخلاق، فتأثر ابن الوقت بأفكار نوبل التقدمية حول الثقافة والحضارة والسياسة وقد عُيّن نائب حاكم المديرية من الحكومة الإنجليزية على توصية

مستر نوبل. هكذا قد أخرج هذا الفتى نفسه من صبغته الشرقية واصطبغها بصغبة الأجنبية، وتسربل بثياب الثقافة الإفرنجية للإتصال مع الإنجليز و"لاصلاح المسلمين"، وإنه ترك إقامة مسكنه الشخصي الأسري واستأجر منزلا واسعا في منطقة المعسكر التي يسكن فيها الموظفون الإنجليز وزيّنه على طراز إنجليزي وبدأ يسكن فيه وحيدا منقطعا من الأسرة والأقرباء. فكرهه المسلمون على عشرته الأفرنجية وهيئته الغربية ومطعمه ومشربه مع الشرفاء الإنجليز حتى طار صيته بأنه قد تنصر.

عندما اقترح الأطباء لمستر نوبل السفر لتغيير الجوّ نظرا لازدياد مرضه القديم، فغادر مستر نوبل إلى إنجلترا فجأة بدون أن يخبر أحدا من زملائه. وبدأ عصر المصائب والشدائد لابن وقت بعد مغادرة مستر نوبل إلى إنجلترا سنة 1859م. قد أصدرت الحكومة حكما لإجلاء السكان الأهالي من منطقة المعسكر بعد انتشار الوباء في دهلي واضطر ابن الوقت على ترك إقامة المعسكر والرجوع إلى مسكنه القديم في وسط مدينة دهلي. قد أصبح ابن الوقت متمردا في سلوكه بالموظفين الإنجليز حتى أنه أساء التصرف بقومير لارد شارب وقد وقع ابن الوقت في عناء ومشقة.هنا تظهر شخصية حجة الإسلام-أحد أقرباء ابن الوقت ونائب المديرية والعالم الكبير في العلوم الدينية- يناقشه حول الشؤون الدينية والسياسية المعاصرة وأقنعه بترك الهيئة الأفرنجية وأنه لعب دورا هاما للمصالحة بين ابن الوقت و لارد شارب، وفي الأخير يرجع ابن الوقت إلى أسلوب الحياة الشرقي.

شخصيات الرواية: شخصيات الرواية تمثل وضع المسلمين المنقسمين إلى ثلاث مجموعات في موقفهم من الحكومة الإنجليزية بعد استيلاء الإنجليز على الهند:

الطائفة الأولى هم الذين رأوا سبيل النجاة في أن يحذوا حذو الإنجليز في جميع ميادين الحياة وقد استولت على قلوبهم هيبة أوروبا العلمية استيلاء يكاد يذهب بعقولهم وألبابهم وتهافتوا على مناصب حقيرة في دواوين الحكومة وتشبهوا بالإنجليز في مأكلهم ومشربهم وملبسهم وقلّدوهم في أسلوب الحياة.وشخصية "ابن الوقت" تمثّل هذه الطائفة الأولى في الرواية.ويقول النقاد أن كاتب الرواية صّور صورة مخططة للسير السيّد أحمد خان في شخصية "ابن الوقت".

والطائفة الثانية هم الذين تداركوا متطلبات الأوضاع السياسية والاجتماعية وعرفوا المقتضيات العصرية وتناولوا حظهم من العلوم العصرية والمعارف الغربية وقبلوا المناصب في دواوين الحكومة متمسكين بالقيم الإسلامية و متشبّثين بذيل التقاليد المحلية القديمة. وشخصية "حجّة الإسلام"- نائب المديريةفي الحكومة الإنجليزية- تمثّل هذه الطائفة في الرواية، و كاتب الرواية(نذير أحمد) بنفسه يتعلق بهذه الطائفة، كما كان نائب المديرية(Deputy Collector) في الحكومة الإنجليزية، وأصبح هذا المنصب جزءا من اسمه و واشتهر بِ(دبتي نذير أحمد). ويقول النقاد أن الكاتب قدّم نفسه في شخصية "حجّة الإسلام" كما كان هو نائب المديرية والعالم الكبير في العلوم الدينية واللغة العربية وآدابها مثل شخصية الرواية "حجّة الإسلام".

وكان من الطائفة الثالثة العلماء و رجال الدين الذين يتعارضون لحكومة الإنجليز ويعتبرون الحصول على التعليم الإنجليزيومحاكاة الغرب في ملبس المسلمين ومشربهم ومعيشتهم وآدابهم كفرا و ارتدادا عن الدين. وشخصية "مولوي مُونا" تمثّل هذه الطائفة في الرواية.

حبكة الرواية وأسلوبها:يجب في الرواية عند النقاد أن ترتبط حوادثها وشخصياتها ارتباطاً منطقياً وتقع أحداثها في نظام معيّن يجعلها وحدة فنية ذات دلالة محددة، ويقال لها في المصطلح الفني حبكة الرواية[9].لا يعني نذير أحمد في رواياته بسرد الأحداث ولا يغرب في الخيال حتى أن روايته "ابن الوقت" لا تعتبر قصة أو رواية فنية بل مقالة قصصية لا حبكة فيها ولا بناء للقصة. ويمكن أن نقول أنها سرد الحوادث والذكريات والتجارب تجري حولها التأملات العقلية والتحليلات النفسية. إن بعض قصصه ،عند بعض النقاد، لا تعتبر مستوفية لكافة الشروط الفنية للقصة وبالرغم ذالك أنها تعتبر كنزاً ثميناً من القيم الإنسانية والجمالية.

أمّا أسلوب الكاتب، فهو جلّى العبارة يدل على متانة العبارة ورصانة الفكر وبراعة الكاتب في التلاعب بالمعاني وتبيان الفكرة. ولأنّ نذير أحمد رجل الدين والعقيدة والثقافة، فيعالج نفوس القراء معالجة المفكّر الذي يغوص في موضوعه إلى الأعماق، مقدّماً البراهين والعلل مستشهدا بآيات القرآن والأحاديث وأقوال العلماء والمفكرين.

آثار اللغة العربية وآدابها على الرواية:

1-الثقافة العربية في بيئة الرواية:المراد بها البيئة المكانية والبيئة الزمانية أو الجوّ العام المحيط بهما، كالمجتمع والقيم والعادات وما يتصل بها من أجواء نفسية وعاطفية وإنسانية وحين يشرع الكاتب في رسم البيئة، فإنّه يقدم بعض خطوط المكان ويختار خطوطه وملامحه على حسب رؤيته وذوقه[10]. قد أثّر العرب مسلمي الهند في الثقافة واللغة والتقاليد والآداب،وأنهم تأثروا تأثرًا بالغًا بأنماط الحياة العربية. فهم يشكلون وحدة حضارية لها شخصية مستقلة تستمد مكوناتها من التراث العربي الأصيل ومن الحضارة الهندية العتيقة. ولهم نشاط ملموس في جميع مجالات الحياة الهندية، كما لهم إسهامات جمة في إثراء التراث العربي الإسلامي. قد تأثرت بيئة الرواية من اللغة العربية وثقافتها على جهات مختلفة منها:

I. إنّ تأثير اللغة العربية في بيئة الرواية وثقافتها يتضح لنا بعد تتبع أسماء شخصيات الرواية وأعلامها وكنيتها. قد أورد الكاتب أسماء شخصيات الرواية وكنيتها على تركيب اللغة العربية حتى عنوان الرواية (ابن الوقت) ورد على تركيب عربي، وهكذا الشخصية البارزة الثانية (حجة الإسلام) مركب عربي.

II. وبالرغم أن الرواية كُتبت لناطقين بالأردية، يقدم الكاتب القصص من الآداب العربية وأعلامها.

أثناء نسج خيوط القصة وسياق حبكتها على النمط الفني، يصرف الكاتب انتباه القارئ فجأة عن القصة إلى معرفته الذاتية من الآداب العربية وثقافتها، على سبيل المثال، أنه يقول: "أنا أعتقد أن الإنسان لا يقدر على غير لسانه قدرة تامة كما يكون حق القدرة، هل سمعتم قصة صاحب القاموس؟"[11]

وبعد ذالك يقص قصة الفيروز آبادي مع زوجته: "فلسمعتم أن هناك معاجم لغوية كثيرة للغة العربية وأبسط وأشمل منها القاموس للفيروز آبادي، وكان صاحب القاموس عجميا ومولعا منذ طفولته بتبحّر في علوم العربية، وتعلّم اللغة العربية وآدابها في العجم ماشاء الله أن يتعلم، ثم استقرى البدواة والحضارة من بلاد تهامة والنجد ويمن والشام للاتقان في اللغة لمدة طويلة، فألّف القاموس الذي يستند عليه العلماء من العرب والعجم. وكان من مشيئة الله أن يُفشي سرّ اتقانه في العربية أمام زوجه العربية -وكان ببغاء لم تحفظ غير صوت، ترددد إلى الموت- فقال ارتجالاً على التعبير الفارسي للجارية: "أقتلي السراج" بدلاً من "إطفيء السراج".وانطلقت الزوجة في الصباح إلى المحكمة تطلب الطلاق من زوجها[12].

وهكذا يذكر الكاتب المصادر العربية في العلوم والفنون المختلفة، على سبيل المثال، يقول عن معرفة (ابن الوقت) في الأديان والفِرق: وكانت معرفته في الأديان أوسع من كتاب "الملل والنحل"[13].

iii- تردد شخصيات الرواية للآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة والحكم والأمثال العربية و وظفت الرواية المعجم الإسلامي في الأسلوب الروائي من خلال مظاهر عدة، أبرزها: حسن استشهاد الشخصيات بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية واستحضارها في التعبيرات العربية الدينية.

iv إن شخصيات الرواية يستعملون في الحوار الروائي المحاورات تتعلق بالثقافة العربية الإسلامية أكثرها مقتبسة من القرآن الكريم والحديث الشريف، نذكر على سبيل المثال عدة نماذج منها :

= الحمد لله (سنتے ہی ابن الوقت بول اٹھا: الحمد لله جانثار آ پہنچا)(ص-57) أي: بعد السمع مباشرة قال ابن الوقت: الحمدلله قد وصل (جان نثار)

= إن شاءالله مع الخير والعافية(دهلی کی فتح اور آپ کا ان شاءالله مع الخير والعافية انگريزی کيمپ ميں داخل ہونا مبارک، مبارک، مبارک (ص61) أي: الانتصار على دهلي ودخولك في المعسكر الإنجليزي مع الخير والعافية فرصة سعيدة مباركة، إن شاء الله.

= سبحان الله(سات برس اسنٹنٹ رہے، سبحان الله زبان دانی دیکھیں (ص-93) اشتغل بوظيفة المدير المساعد لسبع سنوات،سبحان الله! لاحظ إتقانه في اللغة وطلاقتها.

= نور على نور(*شخصی تعزیز پر اگر قومی تعزیز ہو تو نور علی نور*، (ص -102) أي: خير كل الخير

= نعوذ بالله من ذلك(فرض کیجئے کہ نعوذ بالله من ذلک اگر میں کرسٹان ہونا چاہوں تو کون مجھے روک سکتا ہے- (ص-113)افترض لو اردتُ أن أتنصرّ، نعوذ بالله من ذلك،من يقدر على أن يمنعنی؟

= إلّا ما شاء الله (انگریز الا ما شاءالله اس ملک میں ہندوستانیوں کو نفرت وحقارت سے دیکھتے ہیں-(ص-131) أي:يحتقرالإنجليز، الّا ما شاء الله،(أي: الإ القليل منهم) أهالي الهند ويكرهونهم

= معاذالله(وعظ میں نام لیکر ایسی بے نقط سناتے ہیں کہ معاذ الله-(ص-161، 229، 258) (ویعطن علیه في الخطبة، معاذالله)

= لاحول ولا قوة إلا بالله(لا حول ولا قوة۔خدا کو دیکھا نہیں تو اس سے لازم آگیا کہ کہ خد ا ہی نہیں) (ص-235) (عدم رؤية الله تعالى لا يدلّ على عدم وجوده، لا حول ولا قوة إلّا بالله-)

= الحمد لله ثم الحمد لله-(ص-263) أي: الحمد والثناء لله دائما

= حاشا لله میں تو نہیں دوں گی(ص-248) أي: لا أعطي أبداً

2-التناص القرآني في الرواية :

هناك قسمان للتناص: 1- التناص المباشر(الخارجي أوالشكلي)

2 - التناصغيرالمباشر(الداخلي أو المضموني)

فإن استخدم الأديب نص الآية،فهذاتناص خارجي وإن استخدم مفهومها فهذايعتبرتناصاً داخلياً وهو يقوم علي استحضار نص الآيةالقرآنيةأومفهومها.

ويقول د. عزة شبل محمد في تعريف التناصالمباشروالتناصغيرالمباشر: "فالتناصالمباشرهواجتزاءقطعةمنالنصأوالنصوصالسابقةووضعهافيالنص الجديدبعدتوطئةلهامناسبةتجعلهاتتلاءممعالموقفالاتصاليالجديدوموضوعالنصوهذاهو مفهومالتناصالخارجيوالتناصالشكلي. أماالتناصغيرالمباشرفهوالذييستنبطمنالنص استنباطاً،ويرجعاليتناصالأفكارأوالمقروءالثقافيأوالذاكرةالتاريخيةالتيتستحضرتناصها بروحهاأوبمعناهالابحرفيتهاأولغتهاوتفهممنتلميحاتالنصوايماءاتهوشفراتهوترميزاته وهذاهوالتناصالداخليوالمضموني"[14]. ويقول عوض علي الغباري عن هدف التناصبالقرآن: فالتناصبالقرآنلهدفأدبيجماليحيث أنّ أسلوبالقرآنهوالأسلوبالأمثللللغةالعربية،واتخاذبعضصورهوأساليبهنموذجاًيضاف للصياغةالأدبية؛ممايكسبهارونقاًوجمالاً. هذافضلاًعنالهدفالدينيالذييجعلالتواصلبين القارئوالكاتبتواصلاًخلاقاًلمايجمعبينهمامنرصيدزاخربتقديسالقرآنالكريموالتأثربمعانيه العظيمة[15]. يستخدمالأديبالتناصالقرآنيمستفيداًمنجمالآياتهوصياغته فيعملهالأديبواتخاذالعبرةمنالقرآنوالاستشهادبهولوبكلمةواحدةيعطيالنصالأدبيرونقاً وبهاء،فالتناصالقرآنييعطيثقلاأدبياًللعملالأدبي.

التناصالقرآنيفيالنثروخاصةفيالرواياتيكشفلناعنالتراثالقرآنيالمندمجفيالرواية[16]والفائدةالمرجوةمنهذاالتناصالمبا شروغيرالمباشرتكمنفيهوفي هذهالحالةيجبالإحاطةبالتراثالإسلاميالكامنفيالقرآنحتييتيسرلناكشفماورائية التناصالقرآنيفيالرواياتوفيالأعمالالأدبيةالأخرى.

إنّ نذير أحمد جعل القرآنمرجعاًفكرياًلتداخلهمعنصوصهعلياعتباراًنّهمحورالعلوم والمعارفورمزللمثلوالقدرةوالعظة،فكانتناصهمعآياتالقرآنالكريمأوألفاظهأوقصصهأوأحداثهأوشخصياتهأحدالسبلال تيجعلتهيرتقيبكتاباته، فالقرآن مادةغنيةفيرواياته.

التناص الخارجي(الشكلي): قد استخدم الكاتب التناص المباشر(الخارجيأوالشكلي) في كثيرا من المواضع في الرواية و نذكر بعضا منها:

=عندما اختلط بعض المسلمين(المثقفين بالثقافة الغربية و الطبقة الأرسطقراطية) الإنجليز، فوقع الاضطراب بين الأوساط الأهالي المسلمين عن مشربهم ومأكلهم مع الإنجليز. ويسئل أحدُ المصلّين إمامَ لمسجد عن اختلاط (ابن الوقت) بالإنجليز ومأكله معهم على مائدتهم، ووقوع العذاب بهذه المعصية على جميع المسلمين، ويقول الإمام: "لا يصبح أحد نصرانيا بمجرد أكل الطعام مع الإنجليز، أمّا معصيته،فلا تكسب كل نفس إثما إلا كان عليها جزاؤه دون غيرها، ولا تحمل نفس فوق حملها حمل نفس أخرى، {أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى}" (ص-111)فهذاالنصفيهتناصخارجيمعالآياتالشريفة التالية: ﴿فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا﴾[17] و﴿قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾[18]

= و لمّا أُخبرت عمّة (ابن الوقت) بأنّه يأكل ويشرب على مائدة الإنجليز، فزجّرته ووبّخته، ويناقشان في هذا الأمر، ويقول (ابن الوقت): "إنّي أصلي خمس صلوات وأصوم رمضان وأقوم بأداء الفرائض الدينية الأخرى، أمّا تناول الطعام على مائدة الإنجليز، فهو حِل للمسلمين حسب قوله تعالى{ وطعام الّذين أوتوا الْكتاب حلّ لكم}" (ص-113) هذه العبارة تناص مع الآية القرآنية: ﴿الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾[19]الطعام هنا الذبائح لأن غيرها حلال بأصله، والذين أوتوا الكتاب: هم اليهود والنصارى أي وذبائح أهل الكتاب ممنأوتوا التوراة والإنجيل ودانوا بهما أو بأحدهما حلال لكم دون ذبائح أهل الشرك الذين لا كتاب لهم من عبدة الأصنام والأوثان[20].

= يبحث الكاتب في الفصل الرابع عشر للرواية- عنوانه: الدين والعقل- عن أهمية العقل في الإسلام وحدوده، ويقول: "قد قضى الله تعالى أن يخلق الإنسان إنسانًا يكِله إلى فكره، ويدعه إلى سعيه وكسبه، فلا يزال يتخبّط في الاختلاف، وتمّ في مشيئته أن يكون النّاس في أمرهم كاسبين لسعيهم، مكلّفين بالنظر فيما بين أيديهم من الآيات، وأن يكون منهم الضّال والمهتدي والعادل والمعتدي حتى يوفّي كلّا جزاءه في الدار الأخرى. فكان النّاس - ولا يزالون - منهم المحسن والمسيء، والمهتدي والضّال، وهذه سنّة الله في هذا الخلق {وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ}"(ص-170). هذا الجزء من الآيتين لسورة هود:﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَO إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾[21] هود 118، 119

= ويقول الكاتب عن المخترعات العلمية الحديثة وتقدّم الأقوام الغربية فيها: .....ومن السعداء الذين جاهدوا في سبيل إبداع المخترعات العلمية وكشف الاكتشافات الحديثة وغوّصوا في بحر آيات الله وحقائقها، فجعل الله سعيهم مشكورا{ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ}. (ص-171) وهذا تناص مباشر بالآية من سورة الحجر:﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ﴾[22]

=أحاطت المشكلة (بابن الوقت)بعد وقوع الاختلاف بينه وبين المستر شارب(حاكم المديرية) وكانت وظيفته مهدّدة بالخطر، فبدأت الأوراد والوظائف اليومية صباحا ومساء من: {لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ} و {أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ} و {وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى} (*سب نے دعاوں کی بھرمار کر دی اور وظائف میں۔۔۔۔۔۔۔* (ص-215).

هذه الأذكار والوظائف من الآيات الكريمة: ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾[23] وقد وردت فضيلة هذا الدعاء في الحديث كماقال النبي صلى الله عليه وسلّم: وَمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ أَمِنَ مِنَ الغم[24].

﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ﴾[25]

﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[26]

= ويتحدث (حجّة الإسلام) عن حقيقة الحياة الدنيا وموقف المؤمن الحقيقي منها ويقول لِ(ابن الوقت): (*وقت سے پہلے کوئی مر نہیں سکتا، پھر کیوں گھبرائیں اور وعدہ پورا ہوئے پیچھے کوئی رک نہیں سکتا تو کس برتے پر اترائیں*؟ أي: إنّ أحدًا لا يموت إلّا بانقضاء أجله،ولماذا نفزع، ولا يستطيع أحد أن يؤخّره ساعةً عن الزمان المقدر له، و لماذا نبطر؟ {إذا جاءأجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون} (ص-228).وهذا من قوله سبحانه وتعالى: ﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾[27]

=ويناقش (حجّة الإسلام) و(ابن الوقت)في مراتب المعقولات وفي جهاتها، ويقول (حجّة الإسلام): "إنّ العاقل يأخذ في اكتساب العلم بالمعقولات ويسري فيها سريان البرق الخاطف و ليكون الحاصل له من المعارف والعلوم قدرًا متناهيًا، ولتكون المعلومات التي ما عرفها ولم يصل إليها أيضًا غير متناهية، والمتناهي في جنب غير المتناهي قليل في كثير، وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا".(ص-229) هذا الاقتباس من الآية: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾[28]

= يقول(حجّة الإسلام):(*پیغمبر اسلام کا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ اور مُرسِل إلى كَافَّة النَّاسِ ہونا اس بات کی دلیل ہے کہ دائرہ اسلام بہت وسیع ہے*۔ص-161) أي:كونه خاتم النبيين و المبعوث إلى كَافَّة النَّاسِ يدل على أن نطاق الإسلام واسع جدا. فهذاالنصفيهتناصخارجيمعالآياتالشريفة:﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ [29]و﴿وما أَرْسَلْناكَ إِلاَّ كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾[30]

إن شخصية (ابن الوقت) الروائية تمثل-كما قلنا في تعريف شخصيات الرواية- أفكار السيد أحمد خان والجدير بالذكر هنا،كان السيد أحمد خان يزعم أنّه لا بد من إعادة النظر في المعجزات الخارقة للأنبياء إما بتأويلها أو بتكذيبها،حسب مقتضيات العلم المادي الحديث القائم على التجربة والمشاهدة. والمناقشات التي تدور بين شخصيّتي الرواية (ابن الوقت) و (حجّة الإسلام)، تترجم ،في الحقيقة، أفكار الطائفتين من العلماء في الهند في النصف الأخير للقرن التاسع عشر الميلادي، أي: الطائفة العقلانية و طائفة العلماء الجمهور. ويحاول أن يفسر مسائل ما وراء الطبعية تفسيراً طبيعياً و القضايا الغيبية و العقلية يعبر عنها بتعبير حسي مشهود حتى أنه كان يحاول تفسير المعجزات السماوية بمعجزات أرضية حسب العلم. إن حجّة الإسلام يتبادل الحوار مع ابن الوقت ويرشده إلى الآيات القرآنية، أنه يتلو عليه الآية: (ص-230) ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ﴾[31]و يتلو الآية في الحوار حول خلق الإنسان وقدرة الله سبحانه تعالى فيه: (ص-274) ﴿ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظاماً فَكَسَوْنَا الْعِظامَ لَحْماً ثُمَّ أَنْشَأْناهُ خَلْقاً آخَرَ فَتَبارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخالِقِينَ﴾[32]و يتلو الآية:(ص-278) ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾[33]

و هكذا ورد التناص القرآني في الحوار الروائي بين حجّة الإسلام وابن الوقت ونكتفي الاشارة إليها فيما يلي:

= (ص-230) ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾[34] أَيْ باللِّسان إلّا وهو كافر بقلبه.

= (ص-274) ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾[35]

= (ص-275) ﴿فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلاً وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلاً﴾[36]

= (ص-285) ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾[37]

= (ص-288)﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[38]

= (ص-289) ﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ﴾[39]

= (ص-291) ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلا تُبْصِرُونَ﴾[40]

= (ص-264) ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾[41]

التناصغيرالمباشر(الداخليأوالمضموني): قد استفاد الكاتب من التراكيب القرآنية وزيّن أسلوبه النثري بالمركبات المقتبسة من القرآن الكريم، ونقدم بعض الأمثلة منها:

= (خدا ان کی کوششوں کو مشکور وکامیاب کرتا ہے۔ص-171) هذا النص مقتبس من الآية:﴿إِنَّ هَذَا كانَ لَكُمْ جَزاءً وَكانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً﴾[42]

= (انسان کی ہستی ایسی بے ثبات دکھائی دیتی ہے جیسے دن رات میں ایک طرفة العين بلکہ اس سے بھی کم (ص-172). مركب (طرفة العين) التناص الداخلي بالآية: ﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾[43] {قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ}:أي بمقدار ما يبلغ البالغ إلى نهاية نظرك ثم يَعودَ إلَيْكَ.وقيلَ في مِقْدارِ ما تفتح عَيْنَكَ ثُمَّ تطرِف، وهذا أشبه بارتِدَادِ الطرف، ومثلهمن الكلام: فعل ذلك في لحظة عَيْنٍ، أي في مِقْدَارِ ما نظر نظرةواحِدةً[44].وطَرَفَ بَصَرَهُ يَطْرِفُه طَرْفاً: إذا أَطْبَقَ أَحَدَ جَفْنَيْهِ على الآخَرِ كَمَا فِي الصِّحاح. أَو طَرَفَ بعَيْنِه: حَرَّكَ جَفْنَيْها وَفِي المُحْكمِ: طَرَفَ يَطْرِفُ طَرْفاً: لَحَظَ، وقِيلَ: حَرَّكَ شُفْرَه ونَظَرَ[45].

= كنفس واحدة(ص-138)مقتبس من الآية:﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾[46] = طَوْعاً وَكَرْهاكرتا ہے(ص-38) مقتبس من الآيات: ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾[47]و﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾[48]

= تار عنکبوت(ص-138) مقتبس من الآية ﴿وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ﴾[49]

= من وسلوی(ص-145) مقتبس من الآية ﴿وَظَلَّلْنا عَلَيْكُمُ الْغَمامَ وَأَنْزَلْنا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوى﴾[50]

= خلیفۃاللہ فی الأرض(ص-234)مقتبس من الآية: ﴿وَإِذْ قالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾[51]= حاشا للہ(ص-241) مقتبس من الآية: ﴿وَقُلْنَ حاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَراً إِنْ هَذَا إِلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾[52]

= کلام پاک میں حاکم وقت کی اطاعت کا حکم ہے(ص-253)،هذاالتناص بنص:﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً﴾[53]

= جالوت طالوت کا قصہ.....(ص-268) مقتبس من الآية: ﴿فَلَمَّا فَصَلَ طالُوتُ بِالْجُنُودِ قالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلاَّ مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِه---------- وَلَمَّا بَرَزُوا لِجالُوتَ وَجُنُودِهِ قالُوا رَبَّنا أَفْرِغْ عَلَيْنا صَبْراً وَثَبِّتْ أَقْدامَنا وَانْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ﴾[54]

= اللہ صابرین کا ساتھی ہے (و اللَّه مَعَ الصَّابِرِينَ) (ص-269) مقتبس من الآية:﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾[55]

= إساطير الأولين (ص-276) مقتبس من الآية:﴿وَإِذا تُتْلى عَلَيْهِمْ آياتُنا قالُوا قَدْ سَمِعْنا لَوْ نَشاءُ لَقُلْنا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلاَّ أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾[56]

= حضرت ابراہیم کا لا أحبّ الآفلين کہنا۔۔۔۔۔ (ص-278) التناص بالآية: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ﴾[57]

= لا ريب(ص-281) ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾[58]

= یوسف نبی کا معاذ اللہ کہنا۔۔۔۔۔ (ص-290)﴿قالَ مَعاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾[59]

= آپ استقلال کے ساتھ کام شروع کریں آپ کی سعی مشکور ہو گی(ص-103) (سعي مشكور) تركيب قرآني من قوله تعالى:﴿إِنَّ هَذَا كانَ لَكُمْ جَزاءً وَكانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً﴾[60]

= ساری قوم کنفس واحدۃ میری مخالفت کرے گی(ص-104)مقتبس من الآية:﴿مَا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾[61]

= اس کو حق الیقین تھا(ص-68)مقتبس من الآية:﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ﴾[62]

= اور آپ نے أضْعافًا مُضَاعَفَةً اس کا بدلہ دیا (ص-85) مقتبس من الآية:﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[63]

3-التناص بالحديث النبوي : قد تشربت النصوص الروائية إلى جانب النص القرآني الحديث النبوي الشريف و اقتبست من ألفاظ الحديث النبوي الشريف أو دلالته لما توفر فيه من مظاهر الفصاحة والبلاغة ونقدم بعض النماذج من التناص بالحديث الشريف فيما تلي:

= نلاحظالكاتب يتناص فيكتاباتهمع الحديث النبوي بياناًلآرائهالسياسيةوالاعتقادية .ويقول السارد الروائي (حجة الإسلام)فيحديثهعن حدود العقل في الإسلام: عقل فی حد ذاتہ ممدوح ہے لیکن خير الأمور أوسطها کی حد تک(ص-310) وهذا تناص مباشر مع الحديث النبوي الذي رواه البيهقي: إِنَّ خَيْرَ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا[64]

=يصرّ السارد الروائي (حجة الإسلام) على حجية الحديث وآثار الصحابة والتابعين ويقنع ابنَ الوقت بحجية الآثار بعد القرآن الكريم و يتناص في النص الروائي مع الحديث النبوي(ص-292) الذي أخرجه ابن عبد البر وابن منده وأبو نعيم والطبراني في المعجم الكبير:خير القرون قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم ثم الآخرون أرْذَل[65].

= يتحدث (حجة الإسلام) عن حكمة الشريعة في حلة الأشياء وحرمتها وملاحظات الشريعة من ورائها ويقول: منع الرسول في البداية من زيارة القبور حظرا على الوثنية ثم قال: فزوروها، فإنّ في زيارتها تذكرة(ص-284) وهذا تناص مباشر مع الحديث النبوي الذي رواه الإمام أبو داود: نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَزُورُوهَا، فَإِنَّ فِي زِيَارَتِهَا تَذْكِرَةً[66].

= قد أصبح بطل الرواية(ابن الوقت) تارك الصلوة بعد صحبة الإنجليز و ينصحه حجة الإسلام أن يقيم الصلوات الخمس على ميقاتها و الصلوة قرة عين النبي(صلى الله عليه وسلم) (ص-286) وفي هذا النص الروائي

تناص غير مباشر مع الحديث النبوي الذي رواه الإمام النسائي:حُبِّبَ إِلَيَّ النِّسَاءُ وَالطِّيبُ، وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ[67].

= و يقول السارد الروائي: إن الله سبحانه وتعالى مُقلّب القلوب و يقلّب قلوب الموظفين(الإنجليز)(ص-224) وفي هذا النص الروائي تناص مع الحديث النبوي الذي رواه الإمام البخاري : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَكْثَرُ مَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْلِفُ: لاَ وَمُقَلِّبِ القُلُوبِ[68] وعَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: يا مُقَلِّبَ القُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ[69].

= ويقول (حجة الإسلام):إن الله تعالى مسبّب الأسباب وسيجعل ل(ابن الوقت) مخرجا(ص-245) هذا النص الروائي تناص مع الحديث النبوي: وَإِنَّهُ مُسَبِّبُ الْأَسْبَابِ، وَقَاضِي الْحَاجَاتِ[70].

= ويتناص كاتب الرواية مع الحديث و أحداث السيرة النبوية، ونلاحظ السارد الروائي يتحدث عن حال النبيّ صلّى الله عليه وسلّم في العبادةِ واجتهادِه فيها قائلا: فإنّه كان يقوم من الليل حتى ترِم قدماه، ولَمَّا سُئِل عن هذا الاجتهادِ وقد غفَر الله له ذنبَه؟ قال: أفلا أكونُ عبدًا شَكورًا(ص-285) هذا النص الروائي تناص مع الحديث النبوي: عن المُغِيرَةَ، يَقُولُ: قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ، فَقِيلَ لَهُ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، قَالَ: أَفَلاَ أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا[71].

= و يتحدث السارد الروائي عن حال النبيّ صلّى الله عليه وسلّم في الفقر قائلا: كم ليال بات النبي صلّى الله عليه وسلّم في الفقر، ما وجد شيئا من المأكل والمشرب وما شبع أحيانا إلى الأسابيع. (ص-285) هذا النص الروائي تناص مع الحديث النبوي:عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا شَبِعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ تِبَاعًا مِنْ خُبْزِ بُرٍّ، حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ[72]. و عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَقَدْ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا فِي بَيْتِي شَيْءٌ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ إِلَّا شَطْرُ شَعِيرٍ فِي رَفٍّ لِي، فَأَكَلْتُ مِنْهُ حَتَّى طَالَ عَلَيَّ فَكِلْتُهُ فَفَنِيَ[73].

= واستمر السارد الروائي في سرد أحوال السيرة النبوية ويقول:كان فراشه حصيرة من النخيل يُؤثّرَ في جنبه.(ص-285) هذا تناص مع الحديث النبوي:عَنْ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِهِ مِسْحًا نَثْنِيهِ ثِنْتَيْنِ فينام عليه فَثَنَيْنَاهُ لَهُ لَيْلَةً بِأَرْبَعٍ فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ: ما فرشتموا لِي اللَّيْلَةَ فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ رُدُّوهُ بِحَالِهِ فَإِنَّ وَطْأَتَهُ مَنَعَتْنِي اللَّيْلَةَ صَلَاتِي وَكَانَ يَنَامُ أَحْيَانًا عَلَى سَرِيرٍ مَزْمُولٍ بِشَرِيطٍ حَتَّى يُؤَثِّرَ فِي جَنْبِهِ[74]. و الحديث عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: نَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حَصِيرٍ فَقَامَ وَقَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوِ اتَّخَذْنَا لَكَ وِطَاءً، فَقَالَ: مَا لِي وَلِلدُّنْيَا، مَا أَنَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا كَرَاكِبٍ اسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا[75].

= و يتحدث السارد الروائي عن حال النبيّ صلّى الله عليه وسلّم في الفقر قائلا: قد ربط النبي على بطنه حجرين و جاهد وقاتل في سبيل الله في حالة الفقر والجوع ليكون كلمة الله عليا(ص-285) هذا السرد مقتبس من الحديث:

عَنْ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الجُوعَ وَرَفَعْنَا عَنْ بُطُونِنَا عَنْ حَجَرٍ حَجَرٍ فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ حَجَرَيْنِ[76].

= يقول(ابن الوقت): إن علماء الدين وشيوخ الإسلام المعاصرين طامعون في المال والجاه ونسوا بأنهم ورثة الأنبياء. (ص- 267) وهذا تناص مباشر مع الحديث النبوي الذي رواه الإمام أبو داود:قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ، وَإِنَّ الْعَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ، وَمَنْ فِي الْأَرْضِ، وَالْحِيتَانُ فِي جَوْفِ الْمَاءِ، وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ، كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا، وَلَا دِرْهَمًا وَرَّثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ[77].

4-الأمثال والحكم والأقوال العربية والأصول الفقهية الواردة في الرواية:يستخدم الكاتب كثيرا من القواعد الفقهية والأمثال والحكم والأقوال العربية في النص الروائي ونأتي بعضا بها نموذجا فيما تلي:

الأمثال والحكم والأقوال العربية:

= *ابن الوقت آزردہ تھا مگر کیا کرتا کہ* أهل الغرض مجنون (ص-54)أهل الغرض مجنون ضرب المثل العربي ويقال أيضا: صاحُب الحَاجَةِ أعْمَى[78].و أيضا يقال: صاحب الحاجة أبله. ويقول إدريس بن عبد الله اللخمي الضرير:

صاحب الحاجة أعمى وأخو المال بصير

فمتى يبصر فيها رشده أعمى فقير

وقال الشاعر:

صاحب الحاجة أعمى لا يرى إلا قضاها[79]

= *جان نثار کا شدت سے انتظار اور* الانتظار أشدّ من الموت (ص-39) الانتظار أشدّ من الموت ضرب المثل العربي، وأيضا يقال: إضاعة الوَقْت أشد من الموت، لأن إضاعة الوَقْت تقطعك عن الله والدار الآخرة، والموت يقطعك عن الدُّنْيَا وأهلها[80].وأيضا يقال:إن الفراق أشد من الموت.

= -------*ان سے رشتہ نہیں قرابت نہیں مگر* الغريق يتعلق بالحشيش. (ص-68) الغَرِيقُ يتعلقُ بالحشيش، ضرب المثل العربي ويقال أيضا: الغَرِيقُ يتعلقُ بالطُّحْلُبِ[81].

وأيضا يقال: الغريق بما يجد يتعلّق[82].

= *ابن الوقت پر افتاد آن پڑی تو سب آئے*عِند المصائب تذْهب الأحقاد(ص-215) عِند المصائب تذْهب الأحقاد و الحفائظ تحلل الأحقاد، يضْرب مثلا للرجل يغْضب لحميمه وقريبه وإن كان مشاحناً له وقيل لبعضهم ما تقول في ابْن الْعم قَالَ عَدوك وعدو عَدوك، قَالَ الْقطَامِي:

أَخُوك الَّذِي لَا تملك الْحس نَفسه ... وترفض عِنْد المحفظات الكتائف

وَقَالَ عويف القوافي:

تخلت لَهُ نَفسِي النَّصِيحَة إِنَّه ... عِنْد الشدائد تذْهب الأحقاد[83]

= بے اختیار حضرت لقمان کا مقولہ یاد آتا ہے إنّ هذا لمن يموت كثيرا (ص-225) وقيل عن لقمان: إن بيته كان أحقر البيوت وأوهن من بيت العنكبوت، فسئل عن ذلك فقال: هذا كثير لمن يموت. اتخذ نوح بيتا من جصّ، فقيل: لو بنيت ما هو أحسن من هذا! قال:هذا كثير لمن يموت[84].وقيل: اتخذ نوح عليه السلام بيتاً من قصب فقيل له لو بنيت فقال هذا كثير لمن يموت[85].

= عربی کی ایک مشہور کہاوت ہے کہ الاتفاق قوة (ص-144)ويقولون:في الاتفاق قوة، وفي الاتحاد حياة، وفي الاتحاد قوة. وضرب لهم زعيمهم زاوي بن زيري بن مناد الصنهاجي مثلا بأرماح خمسة مشدودة، ودفعها لأشد من حضره منهم وقال له: أجهد نفسك في كسرها كما هي وأغمزها، فعالج ذلك فلم يقدر عليه، فقال له: حلها وعالجها رمحا رمحا، فلم يبعد عليه دقها، فأقبل على الجماعة فقال: هذا مثلكم يا برابرة، إن جمعتم لن تطاقوا، وأن تفرقتم لن تبقوا[86].

= الْحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ(ص-301) الْحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ بالنَّاسِ[87].هذا يروى عن أَكْثَمَ بن صَيْفي التميمي[88]. وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «احْتَجِزوا مِنَ النَّاس بِسُوءِ الظَّنِّ» أَيْ لَا تَثِقُوا بكلِّ أحَدٍ فَإِنَّهُ أَسْلَمُ لَكُم[89].

ومنه قول الشاعر:

الحزم تخريقه إن كنت ذا حذر ... وإنما الحزم سوء الظنّ بالناس

لقد أتاك وقد أدّى أمانته ... فاجعل أمانته في بطن أرماس[90]

= الدهر أحسن المؤدبين(ص-309) الدهر بالإنسان دواريٌّ. الدهر أفصح المؤدبين. الدهر ذو دول. من له يدان بغوائل الزمان. من عتب على الدهر طال عتبه من عتب على الدهر عثر.

من سابق الدّهر كبا كبوةً ... لم يستقلها من خطا للدّهر

فاخط مع الدّهر إذا ما خطا ... واجر مع الدّهر كما يجري

الدهر أبلغ في النكير. هو الدهر، وعلاجه الصبر. إنما أباد الأمم والقرون تعاقب الحركة والسكون. الدهر يومان: حلوٌ ومرٌ[91].

القواعد الفقهية:

= لوگ سب نہیں تو اکثر و للأكثر حكم الكل ہر قسم کے ہنروں سے متصف تھے (ص-39) للأكثر حكم الكل، هذه قاعدة فقهية والألفاظ الأخرى فيها:

- العبرة للغالب الشائع لا للنادر

- الأصل إلحاق الفرد بالأعم الأغلب دون النادر.
- الأقل يتبع الأكثر.
- الحكم للأغلب.
- إذا دار الشيء بين الغالب والنادر فإنه يلحق بالغالب.
- الأصل اعتبار الغالب وتقديمه على النادر.
- العبرة بالغالب الشائع، لا بالقليل النادر.

إذا بني حكم شرعي على أمر غالب وشائع فإنه يبنى عاماً للجميع، ولا يؤثر على عمومه واطراده تخلف ذلك الأمر في بعض الأفراد، أو في بعض الأوقات[92].

= ما لا يدرك كله لايترك كله (ص-282)ولكن القاعدة المعروفة تقول: ما لا يدرك كله لايترك كله.وقيل أيضا: ما لا يُدرك كلّه ،لا يُترك جُلُّه. هذه في الأصل قاعدة أصولية، تُستخدم عند الفقهاء والمُجتهدين، ولكنّها تنطبق على كافة أوجه الحياة الأخرى، فلا يجدر بنا التّخلي عن أمر ما لِمُجرّد أنّنا لم ندركه كلّه، فلو أدركنا أكثره كان خيراً أيضا. ولا يترك أحداً أمر خير بدأه إلا كن ذلك مظهراً من مظاهر الضّعف، ونقصاً ومذمةً تبقى في نفسه أمداً، تضرّه ولا تفيده. وقيل في الأثر : "لا تَحقِرَنَّ مِن المَعروفِ شَيئا[93].

= تكليف ما لا يطاق (ص-202)ويقولون ما لا يطاق على وجهين منه ما لا يطاق للعجز عنه وما لا يطاق للاشتغال بضده ومنهم من يقول هذا لا يدخل فيما لا يطاق وهذا هو الأشبه بما في الكتاب والسنة وكلام السلف فإنه لا يقال للمستطيع المأمور بالحج إذا لم يحج إنه كلف بما لا يطيق ولا يقال لمن أمر بالطهارة والصلاة فترك ذلك كسلا أنه كلف ما لا يطيقر[94].

الْخَبَر يحْتَمل الصدْق وَالْكذب (ص-111) قول: "الْخَبَر يحْتَمل الصدْق وَالْكذب" يتَعَيَّن أَن يُقَال بِكَلِمَة (أَو) لِأَنَّهُمَا ضدان فَلَا يقبل إِلَّا أَحدهمَا، والأرجح مَا هُوَ الْمَشْهُور، والتنافي إِنَّمَا هُوَ بَين المقبولين لَا بَين القبولين، وَلَا يلْزم من تنَافِي المقبولين تنَافِي القبولين[95].الأصل أن من أخبر بخبر، ولصدق خبره علامة، لا يقبل قوله إلابيان تلك العلامة، فإنه يؤمر بإظهارها.

فإذا كان الخبر يعتمد على علامة فلا يقبل إلا إذا بين صاحبه تلك العلامة، كمن ادعى على آخر شخه، فإنه يؤمر بإظهار تلك الشجة، والأصل في ذلك قوله - صلى الله عليه وسلم :"لو يعطى الناس بدعواهم لادعى أناس دماء رجال وأموالهم.ولكن اليمين على المدعى عليه" ، وفي رواية: "ولكن البينة على المدَّعي واليمين على من أنكر"، ولذلك يحتاج البيان إلى دليل وحجة ليقبل[96].

المفردات والتراكيب العربية:يستخدم السارد الروائي المفردات و المركبات العربية في العبارات الأردية بدون التكلف و الغرابة ولا تثقل على القارئ، فلنلاحظ بعضا منها نموذجا:

= اسہاتھ کوعضو نجسکی طرح الگ تھلگ لیے رہے(ص-38) أي:**تعامل مع هذه اليدمعاملة عوض النجس**

= ہر چند تعصبات لغو کی کوئی حد نہ تھی (ص-38) يعني الكاتب: عَصّبيات باطلة. وتَعَصّب أَي شَدَّ العِصَابَة، واللَّغْوُ مِن الكَلامِ مَا لَا يُعْتَدُّ بِهِ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُورَدُ عَن رَوِيَّةٍ وفِكْرٍ، ويُسْتَعْمَلُ اللَّغْوُ فيمَا لَا يُعْتدُّ بِهِ، وَمِنْه اللّغْوُ فِي الأَيْمانِ أَي مَا لَا يَعْقِدُ عَلَيْهِ القَلْب. وَفِي الصِّحاح: لَغَا (يَلْغُو لَغْواً) أَي قالَ باطِلا، يقالُ: لَغَوْتُ باليمينِ[97].

= شرف علم ان میں متوارث تھا (ص-39) أي: هو توارث فيه شرفُ العلم

= بہ تفاوُت یسیر اکثر صحیح ہوتا (ص-40) أي: اخْتِلافهيّن. و فِي التَّنْزِيل العَزِيز: {مَّا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَانِ مِن تَفَاوُتٍ} (سُورَة الْملك، الْآيَة: 3) أي: مَا تَرَى فِي خَلْقِهِ تَعَالَى السَّماءَ اخْتِلافاً وَلَا اضْطِرابا.واليسير: الهَيّن. يُقَال: شيءٌ يَسيرٌ، أَي هَيّن[98].

= احتمال مخالف کو اپنے ذہن میں آنے ہی نہیں دیتے (ص-55) احتمال عقلي (ص-57)

= صاحبِ قاموس کی حکایت نہیں سنی؟ (ص-42) أي: صاحبُ القاموس (الفيروز آبادي)

= دار القضا میں جا نالش کی (ص-42) أي: دَار الْقَضَاء (المحكمة) وتكتب بدون الهمزة بالأردية.

= اسکی تبدیلِ وضع میں بہت دخل ہو سکتا ہے (ص-43) أي: تبديلُ الوضع

= اپنے حینِ حیات میں تخت نشین کر دیتا (ص-44) أي خلال حياته. حانَ أَنْ يَفْعلَ كَذَا حينا أَي آنَ وحانَ حِينُه: أَي قَرُبَ وَقْتَه[99].

= صاحب کی علو منزلت کے خیال سے (ص-52) أي: أي: نظراً لعلو منزلة الصاحب

= وہ یہاں غریب الوطن ہے (ص-52) وفيهقول أبي جعفر الأندلسيّ:

لاَ تُعَادِ النَّاسَ فِي أَوْطَانِهِمْ قَلَّمَا يُرْعَى غَرِيبُ الْوَطَن[100]

= دنیا وما فیہا سے خاک خبر نہیں (ص-54) أي: لايدري عن الدنيا وما فيها شيئا

= اپنی **حکومت قاهر** ہبکو بٹھاناچاہا (ص-60) أي: **حُكُومَة قَاهِرة**

= اور **سلطنت مطمئنه** کی شرط ضروری (ص-60) **سَلْطَنَة مُطْمَئِنَّة**

= استمالت قلوب خلائق کی طرف ذرا توجہ نہ کی (ص-60) أي: استمالة قلوب الخلائق

= صاحب الرائے اطراف واکناف پر نظر رکھے (ص-60) أي: صَاحِبُ الرَّأْيِ، و أطراف و أكناف

= انتقام لینا تو **ابقائے رعب** کے لیئے ضروری ٹھہرا (ص-60) أي: **إبْقَاءُالرعب**

= میری زندگی معرض تلف میں رہی (ص-57) أي: فِي مَعْرِضِالتَّلَف

= رجال الغیب کی طرح چند لوگ آ پہنچے (ص-68) المراد من رجال الغيب: الملائكة أو الأرواح المقدسة

= كلمة الخير سے دریغ نہیں کروں گا (ص-68)

= بے چارہ تھاابن الغرض(ص-68)

= علی الإعلان کہہ دیا(ص-82)

= کریمُ النفس سے واسطہ پڑا(ص-90)

= دفع مضرت کے لیے ایسا کیا(ص-90)أي :دفعُ المضَرَّة

= یہ حشراتُ الارض کہاں سے نکل پڑے؟(ص-94)حشَراتُ الأَرْضِ والمراد هنا الطبقة المنبوذة من النّاس.

= اسی حیص بیص میں گھر پہنچا(ص-96)حَيْصَ بَيْصَ و حِيص بِيصِوقِيلَ: فِي شِدَّةٍ مِنْ أَمْرٍ لَا مَخْرَجَ لَهُمْ مِنْه[101].

= صرف یہی ایک تدبیر ہے کہ تلافِ مافات کریں(ص-101) هذا المركب الأردي مأخوذ من تركيب العربية: تَلَافَى مَا فَاتَ أو تَلَافٍ مَا فَاتَ.

= مزاج شدید الحکومت تھے(ص-101)أي: شديد الحكومة ويعني الكاتب الشديد في الحكومة.

= یہ کام مقدور بشر نہیں(ص-102)

= میرے نزدیک تصرف الہی ہے (ص-102) أي:تَصَرُّفٌ إِلَهِيٌّ

= اور ثواب عاقبت مفت میں ملے(ص-103) أي: ثواب العاقبة

= ان کی کثیر المصارف طرز زندگی(ص-105)

= ان موجودات خارجی میں غور کرنے کی دھن لگادی(ص-106) أي: موجودات خارجية

= علوم جدید کو پھیلایا جائے(ص-107) أي:علوم جديدة

= کوئی تو مقدمة الجيش بنے(ص-110)أي:مُقَدّمَة الْجَيْش وهي الجماعة الأماميةفي الجيش، هذا حث على الابداع

= دفع مظنّة اجنبیت کیلئے ایک دو بات کا کرنا ضروری تھا(ص-207)مَظِنَّةُ الشَّيءِ : مَوْضِعُه ومَأْلَفُه الَّذِي يُظَنُّ كَوْنه فِيهِ، والجَمْعُ: المَظانُّ[102].

المحسنات البديعية:

ويزيّن الكاتب النص الروائي بالمحسنات المعنوية واللفظية ويستخدم الطباق والتقابل ويجمع في العبارة الواحدة بين معنَيْين متقابلين، ويأتي في العبارة بالتقابل بين المعاني له وجوه من: تقابل التناقض، وتقابل التضاد،وتقابل التضايُف، ونذكر، على سبيل المثال، عدة نماذج منها:

مفيد ومضر ، حاكم و محكوم (ص-39) ، أقوال وأفعال(ص-41)، حضارة وبداوة (ص-42)، ريش وبروت(ص-43) (أي:بَرْوَة، وربَّما كانتِ البُرَةُ مِن شَعَرٍ فَهِيَ الخُزامَةُ؛ كَمَا فِي الصِّحاحِ)، رد وكد (الرَّدُّ والكَدُّ يعني الإِتْعاب والمشقّة)، اطراف واكناف (أطراف و أكناف) (ص-60)، شدّ و مدّ (ص-84) اقران وامثال (أقران وأمثال) (ص-95)

ارتباط و اختلاط(ص-98) خفيف وضعيف (ص-103) توالد وتناسل(ص-106)، مواكلت ومناكحت (ص-136)، كاتب ومكتوب (ص- 150)، شاذ ونادر (ص-152)، مجاز وحقيقت (حقيقة)(ص- 175)، اوضاع و اطوار (أوضاع و أطوار) (ص-189) ،عجيب وغريب(ص- 230)، عقلاء وجهلاء (ص-232)، حضري و بدوي (ص-232)، سعد ونحس (ص-233)، أرضي وسماوي(ص- 248)

، ابتذال و دنائيت (ص- 249) ،شريف و رذيل (ص-116) ، مرئيات وملموسات (ص-280)، أصول وفروع (ص-281) شاهد وغائب (ص-282)

نذكر بعض **الاختصاصات** في استعمال اللغة العربية عند كاتب الرواية (دبتي نذير أحمد) في كتاباته:

- يستعمل نذير أحمد المفردات والمركبات العربية التي دخلت اللغة الأردية وأصبحت متداولة في لغة المحاورة والكتابة.
- لقد استعمل الكاتب بعض المفردات العربية تصرف فيها مضيفا إليها بعض الحروف أو العلامات (اللواحق و السوابق) بهدف تغيير الشكل الظاهري أو تغيير معناها، نذكر على سبيل المثال، عدة نماذج منها: (أ)- حذف الهمزة العربية في بداية المفردات (هذا أسلوب عادي في الأردية)، نحو: اوضاع و اطوار (أي: أوضاع و أطوار) (ص-189)، اقران وامثال (أي: أقران وأمثال) (ص-95)، اطراف واكناف (أي: أطراف و أكناف) (ص-60)

(ب)-تعويض التاء المدورة (ة) بالتاء المبسوطة (ت)، نحو: بروت (أي:بَرْوَة) (ص-43)، استمالت (استمالة)، مضرت (مضرة) (ص-90)

- يستخدم الكلمات المنونة مباشرة بأسلوب عربي، نحو: يوماً فيوماً (ص-142)، طوعاً وكرهاً(ص-36)، فرداً ومجتمعاً(ص-41)، نصيحتاً(ص-73) أضعافاً مضاعفةً(ص-85).

وبجملة القول إنّ الرواية (ابن الوقت) مليئة بالمفردات والمصطلحات والتراكيب والإملاء و الأبجدية العربية ومقتبسات من القرآن الكريم والأحاديث النبوية والشعر العربي والأمثال والحكم العربية. وقد تأثر الكاتب- الذي كان عالما متبحرا في اللغة العربية وآدابها- بالآداب العربية تأثيرا بالغاً و نجد هذا التأثير مسيطرا على أسلوب الرواية وبيئتها وشخصياتها من البداية إلى النهاية.

References

1- صديقي، افتخار أحمد، دكتور: مولوي نذير أحمد: أحوال وآثار، مجلس ترقى ادب، لاهور، ط1، 1971م، ص: 41

Siddiqui, Iftikhar Ahmad, Dr., Molvi Nazir Ahmad: Ahwāl o Athār, Majlis Taraqqi Adab, Lahore, 1st Edition, 1971, p.41

2- خضر سلطان، رانا: کلیات نذیر أحمد، بك تاك، لاهور، 2005م، ص: 6

Khidar Sultan, Rāna, Kulliyyāt Nazir Ahmad, Book Shop, Lahore, 2005, p.6

3- مقدمة ابن الوقت، خزينه علم و أدب، لاهور، 2004م، ص: 10

Muqaddama Ibn Al-Waqt, Khazina 'Ilm o Adab, Lahore, 2004, p.10

4- سمير عبد الحميد ابراهيم، الدكتور: الأدب الأردي الإسلامي، إدارة الثقافة والنشر بالجامعة، المملكة السعودية العربية، ص: 429

Samir Abd Alhamid Ibrahim, Dr., Al-adab Al-Urdi Al-Islami, Idarah Ath-thaqawah wa Al-Nashr bi Al-Jamiā, Al-Mamlikah As-Saudia Al-Arabia, p. 429

5- صديقي، افتخار أحمد، دكتور: مولوي نذير أحمد: أحوال وآثار، ص: 42

Siddiqui, Iftikhar Ahmad, Dr., Molvi Nazir Ahmad: Ahwāl o Athār, p.42

6- سليم اختر، ڈاکٹر: مقدمة مجموعه دبتي نذير أحمد، سنگ ميل پبلی كيشن، لاهور، ص: 9

Salim Akhtar, Dr., Muqaddamah Majmūah Deputy Nazir Ahmad, Sang e Mīl Publication, Lahore, p.9

7- المرجع السابق، ص: 10

Ibid, p.10

8- سمير عبد الحميد ابراهيم، الدكتور: الأدب الأردي الإسلامي، ص: 436

Samir Abd Alhamid Ibrahim, Dr., Al-adab Al-Urdi Al-Islami, p. 436

9- محمد عبد النبي: الحكاية وما فيها، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر، ط1، 2017م، ص: 67

Muhammad Abd An nabi, Al-Hikayah wa ma Fiha, Muassasah Hindawi li talim wa Thaqafah, Egypt, 1st Edition, 2017, p.67

10- نجم، محمد يوسف: فن القصة، دار بيروت للنشر والطباعة، ص: 90

Najam, Muhammad Yusuf, Fann Al-Qissah, Dar Beirut li Nashr wa Al-Taba'ah, p.90

11- نذير أحمد، دبتی: ابن الوقت، خزينه علم و أدب، لاهور، 2004م، ص: 41

Nazir Ahmad, Deputy, Ibn Al-Waqt, Khazinah 'Ilm o Adab, Lahore, 2004, p.41

12- المرجع السابق، ص: 42

Ibid, p.42

13- المرجع السابق، ص: 40

Ibid, p.40

14- عزة،شبلمحمد:علم لغةالنص...النظريةوالتطبيق، تقديم:سليمانالعطار، مكتبةالآداب، القاهرة ،ط2، 2007 م :ص: 79 ،80

Izzah, Shibal Muhammad, 'Ilm Lughah tun Nas... Al-Nazriah wa Tatbiq, Taqdim:Suleman Al-Attar, Maktabah Al-Adab, Cairo, 2007, p.79

15- الغباري،عوض علي،دراسات في الأدب المصري في العصورالإسلامية ، دارالثقافةالعربية.، ،القاهرة،ط1، 2003 م، ص:181

Al-Ghabari, Iwad Ali, Dirasat fi Al-Adab Al-Misri fil Usoor Al-islamiyah, Dar Al- Thaqafah Al-Arabiyah, Cairo, 2003, p.181

16- وناسة صمادي: التناص في الرواية الجزائرية المعاصرة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة باتنة، 2016م، ص: 106

Wanasah Samadi, Al-Tanaas fi Al- Riwayah Al-Jazairiyyah al-Muasarah, PhD Dissertation, Jamiah Batnah, 2016, p.106

17- سورة الإسراء: 15

Surah Al-Isra: 15

18- سورة الأنعام: 164

Surah Al-Ana'm: 164

19- سورة المائدة: 5

Surah Al-Maida: 5

20- المراغي، أحمد بن مصطفى: تفسير المراغي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر،الطبعة الأولى، 1365 هـ58/6

Al-Maraghi, Ahmad bin Mustafa, Tafsir Al-Maraghi, Shirkah Maktabah wa Matba' Mustafa Al-Baabi Al-Halbi wa Auladuhu, Egypt, 1365 H, 58/6

21- سورة هود: 118، 119

Surah Hud:118-119

22- سورة الحجر: 21

Surah Al-Hajr: 21

23- سورة الأنبياء: 87

Surah Al-Anbiyah: 87

24- الطبري: جامع البيان، مؤسسة الرسالة،الطبعة: الأولى، 1420 هـ، 407/10

At-Tabri, Jami' ul Bayan, Muassasah Ar-Risalah, 1st Edition, 1420 H, 407/10

25- سورة النمل: 62

Surah Al-Naml: 62

26- سورة الأنفال: 17

Surah Al-Anfal: 17

27- سورة يونس: 49

Surah Yunus: 49

28- سورة الإسراء : 85

Surah Al-Isra': 85

29- سورة الأحزاب: 40

Surah Al-Ahzab: 40

30- سورة سبا: 28

Surah Saba: 28

31- سورةيونس: 39

Surah Yunus: 39

32- سورة المومنون: 14

Surah Al-Mominun: 14

33- سورة لقمان: 34

Surah Luqman: 34

34- سورة يوسف:106

Surah Yusuf: 106

35- سورة لقمان: 27

Surah Luqman: 27

36- سورة فاطر: 43

Surah Fatir: 43

37- سورة البقرة: 54

Surah Al-Baqarah: 54

38- سورة المائدة: 105

Surah Al-Maida: 105

39- سورة الأعراف: 188

Surah Al-'Araaf: 188

40- سورة الذاريات:21

Surah Az-Zariyaat: 21

41- سورة القمر: 49

Surah Al-Qamr: 49

42- سورة الدهر: 22

Surah Ad-Dahr: 22

43- سورة النمل :40

Surah An-Naml: 40

44- الزجاج :معاني القرآن وإعرابه،عالم الكتب - بيروت،الطبعة الأولى 1408 هـ، 121/4

Az-Zujaaj, Ma'ni Al-Quran wa 'Erabuhu, 'Alim ul Kutub, Beirut, 1st Edition, 1408 H, 121/4

45- الزبيدي:تاج العروس، 75/24

Az-Zubaidi, Taaj ul Uroos, 75/24

46- سورة الأعراف: 189

Surah Al-'Araaf: 189

47- سورة ال عمران:83

Surah Al e Imran: 83

48- سورة الرعد: 15

Surah Ar-Ra'd: 15

49- سورة العنكبوت: 41

Surah Al-Ankaboot: 41

50- سورة البقرة: 57

Surah Al-Baqarah: 57

51- سورة البقرة: 30

Surah Al-Baqarah: 30

52- سورة يوسف: 31

Surah Yusuf: 31

53- سورة النساء: 59

Surah An-Nisa': 59

54- سورة البقرة: 250

Surah Al-Baqarah: 250

55- سورة الأنفال: 46

Surah Al-Anfal: 46

56- سورة الأنفال: 31

Surah Al-Anfal: 31

57- سورة الأنعام: 76

Surah Al-Anam: 76

58- سورة البقرة: 2

Surah Al-Baqarah: 2

59- سورة يوسف: 23

Surah Yusuf: 23

60- سورة الدهر: 22

Surah Ad-Dahr: 22

61- سورة لقمان: 28

Surah Luqman: 28

62- سورة الواقعة : 95

Surah Al-Waqiah: 95

63- سورة آل عمران: 130

Surah Al e Imran: 130

64- رواه البيهقي معضلا. (الشوكاني ،محمد بن علي بن محمد:الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة،المحقق: عبد الرحمن بن يحي المعلمي اليماني،دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص-251) ، عند الباني : ضعيف وإسناده صحيح موقوف(سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة 1164/14).

Rawahu Al-Baihqi Muaddalan.(Al-Shaukaani, Muhammad bin Ali bin Muhammad, Al-fawaid Al-Majmuah fi Al-Ahadith Al-Mauduah, Al-Muhaqqiq: Abd Ar Rahman bin Yahya Al- Yamani, Dar Al-Kutub Ilmiyah, Beirut, Lebanon, p.251) According to Al-Bani: Zaeef wa Isnaaduhu Sahih Mauquf (Silsilah Al-Ahadith Az Zaeefah wal Mauzooah, 1164/14)

65- الخبر أخرجه ابن عبد البر وابن منده وأبو نعيم والطبراني في المعجم الكبير:خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُم..... ، واستكمال الخبر منه. (المعجم الكبير ،285/2) أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي :جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن،المحقق: د عبد الملك بن عبد الله الدهيش، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان،،الطبعة الثانية، 1419 ھ

One Hadith as narrated by Ibn Abd Al birr, Abu Naeem and Tabrani in Mujam Al-Kabir : khair un Naas Qarni Thumma allazina yalunahum..."(Al-Mujam Al-Kabir, 285/2) Abu Al-Fida Ismaeel bin Umar bin Kathir Al-Qarshi Al-Basri, Jami' Al-Masanid wa As Sunan Al-Haadi, Muhaqqiq: Abd Al-Malik bin Abdullah, Dar Khizar li Taba'h wa Nashr wa Tauzi', Beirut, Lebanon, 1419H

66- أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني:سنن أبي داود، رقم الحديث-3235

Abu Dawood Suleman bin Ash'ath bin Ishaq bin Bashir bin Shaddad bin Amr Al-Azdi As-Sajastani, Sunan Abi Dawood, Hadith No: 3235

67- النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني:السنن الصغرى، رقم الحديث-3940

An-Nasai, Abu Abd Ar-Rahman Ahmad bin Shuaib bin Ali Al-Kharasani, As-Sunan Al-Sughra', Hadith No: 3940

68- البخاري،رقم الحديث- 7391

Al-Bukhari, Hadith No: 7391

69- الترمذي، محمد بن عيسى :سنن الترمذيرقم الحديث- 2140

At-Tirmizi, Muhammad bin Eisa, Sunan At-Tirmizi, Hadith No: 2140

70- الهروي، أبو الحسن نور الدين الملا القاري :مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، دار الفكر، بيروت - لبنان،الطبعة الأولى، 1422ھ ، 1113/3

Al-Harwi, Abu Al-Hasan Noor ud Din, Al-Mulla, Al-Qari, Mirqaat Al-Mafatih Sharhu Mishkat ul Masabih, Dar ul fikr, Beirut, Lebanon, 1422 H, 1113/3

71- صحيح البخاري،رقم الحديث-4836

Sahih lil Bukhari, Hadith No: 4836

72- صحيح مسلم رقم الحديث-2970

Sahih Muslim, Hadith No: 2970

73- البيهقي:السنن الكبرى،تحقيق: محمد عبد القادر عطا ،دار الكتب العلمية، بيروت - لبنات،الطبعة الثالثة، 1424 ھ، 76/7

Al-Baihqi, As-Sunan Al-Kubra, Tahqiq: Muhammad Abd al-Qadir Ata, Dar al-Kutub Ilmiyah, Beirut, Lebanon, 1424 H, 76/7

74- القاضي عياض:الشفا بتعريف حقوق المصطفى - مذيلا بالحاشية المسماة مزيل الخفاء عن ألفاظ الشفاء، 141/1

Al-Qadi Ayad, Ash-Shifa bi Tarif Huqooq Al-Mustafa, Muzilan bil Hashiyah al-Musammat Muzil Al-khifa an Alfaz Ash-shifa, 141/1

75- سنن الترمذي، رقم الحديث-2377

Sunan At-Tirmizi, Hadith no: 2377

76- سنن الترمذي، رقم الحديث- 2371، ويقول الإمام الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

Sunan At-Tirmizi, Hadith No: 2371

77- سنن أبي داود، 3641،

Sunan Abi Dawood, Hadith No: 3641

78- النيسابوري:مجمع الأمثال،المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد،دار المعرفة - بيروت، لبنان، 417/1

Al-Naisaburi, Majma ul Amthaal, Muhaqqiq: Muhammad Muhy ud Din Abd Al-Hamid, Dar Al-Marafah, Beirut, Lebanon, 417/1

79- الزمخشري، جار الله :ربيع الأبرار ونصوص الأخيار،مؤسسة الأعلمي، بيروت،الطبعة الأولى، 1412 ھ، 191/3

Az-Zamakhshari, Jaar ul Allah, Rabi ul Abrar wa Nusoos Al-Akhbar , Muassasah Al-'Alami, Beirut, 1412 H, 191/3

80- عبد العزيز بن محمد:موارد الظمآن لدروس الزمان، خطب وحكم وأحكام وقواعد ومواعظ وآداب وأخلاق حسان،الطبعة الثلاثون، 1424 ھ،469/4

Abd Al-Aziz bin Muhammad , Mawarid uz Zam'an li Duroos Az Zaman, Khitab wa Hikam wa Ahkam wa Qawaid wa Mawa'iz wa Adaab wa Akhlaaq Hassan, 1424 H, 469/4

81- الأزهري:تهذيب اللغة المحقق: محمد عوض مرعب،دار إحياء التراث العربي - بيروت،الطبعة الأولى، 2001م،25/3

Al-Azhari, Tahzeeb ul Lughah, Muhaqqiq: Muhammad Ewaz Mar'ab, Dar Ahya at Turath Al-Arabi, Beirut, 2001, 25/3

82- زيد بن عبد الله الهاشمي:الأمثال ،دار سعد الدين، دمشق،الطبعة الأولى، 1423 هـ، ص-246

Ziad bin Abd Allah Al-Hashmi , Al-Amthaal, Dar Saad ud Din, Damascus, 1423 H, p.246

83- العسكري ،أبو هلال:جمهرة الأمثال، دار الفكر – بيروت، 350/1

Al-Askari, Abu Hilal, Jamhara tul Amthaal, Dar al-Fikr, Beirut, 350/1

84- وَأخرج ابْن أبي الدُّنْيَا والعقيلي وَابْن عَسَاكِر والديلمي عَن عَائِشَة مَرْفُوعا (السيوطي:الدر المنثور،دار الفكر – بيروت، 481/3

Narrated by Ibn Abi Dunya , Al-Aqili, Ibn-Athakar, Ad-Dailmi from Ayesha (r.a.) (Ad-Durr Al-Manthoor, Dar Al-Fikr, Beirut, 481/3)

85- الغزالي :إحياء علوم الدين،الناشر دار المعرفة – بيروت، 236/4

Al-Ghazali, Ihya Uloom ud Din, Dar Al-Marafa, Beirut, 236/4

86- دكتور إحسان عباس:ملامح يونانية في الأدب العربي،الطبعة: 1، 1977، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،

Ihsan Abbas, Dr, Malamih Yunaniyah fil Adab Al-Arabi , Al-Muassasah Al-Arabiyah li Dirasaat wa An-Nashr, 1977

87- رواه القضاعي في " مسند الشهاب " (2/3) عن أبي الحسن علي وهذا ضعيف جدا.

Rawahu Al-Qadai' fi Masnad Ash Shahab an Abi Al-hasan Ali wa haaza Zaeefun Jiddan

88- الميداني: مجمع الأمثال، رقم المثل-1106

Al-Maidaani, Majma ul Amthal, Hadith No: 1106

89- الجزري، ابن الأثير:النهاية في غريب الحديث والأثر، المكتبة العلمية - بيروت، 1399هـ، 163/3

Al-Jazri, Ibn Al-Athir, An-Nihayah fi Gharib Al-Hadith wa Al-Athr, Al-maktabah Al-Ilmiyah, Beirut, Lebanon, 1399, 163/3

90- ابن حمدون ،بهاء الدين البغدادي :التذكرة الحمدونية،دار صادر، بيروت،الطبعة الأولى، 1417 هـ، 160/3

Ibn Hamdun, Biha ud Din Al-Baghdaadi, Al-Tazkirah Al-Hamdooniyah, Dar Sadir, Beirut, 1417 H, 160/3

91- الثعالبي:التمثيل والمحاضرة، المحقق: عبد الفتاح محمد الحلو ،الدار العربية للكتاب،الطبعة الثانية، 1401 هـ، ص-246

Al-Tha'alabi, At-Tamthil wa Al-Muhadrah, Al-Muhaqqiq: Abd Al-fattah Muhammad Al-Hulw, Dar ul Arabiyah lil Kitab , 1401 H, p.246

92- الزحيلي، د. محمد مصطفى:القواعد الفقهية وتطبيقاتها في المذاهب الأربعة ،دار الفكر - دمشق،الطبعة الأولى، 1427 هـ،325/1

Az-Zuhaili, Muhammad Mustafa, Dr, Al-Qawaed Al- Fiqhiyah wa tatbiqaatuha fi Al-Mazahib Al-Arba'a, Dar Al-Fikr, Damascus, 1427 H, 325/1

93- ناصر مكارم: القواعد الفقهية، 1/ 547

Nasir Mukarim, Al-Qawaed ul Fiqhiyah, 547/1

94- الشهرستاني: الملل والنحل، مؤسسة الحلبي، مصر، 3/ 36

Ash-Shahrastani, Al-Milal wa An-Nihal, Muassasah al-Halbi, Egypt, 36/3

95- الكفوي، أبو البقاء الحنفي:الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية،المحقق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت، ص-1017

Al-Kafwi, Abu Al-Baqa Al-Hanfi, Al-Kulliyyat Mu'jam fi Al-Mastalahat wa furooq Al-Lughwiyah, Muhaqqiq: Adnan Darwaish, Muhammad Al-Misri, Muassasah Ar-Risalah, Beirut, p.1017

96- الزحيلي ،د. محمد مصطفى:القواعد الفقهية وتطبيقاتها في المذاهب الأربعة،عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة،دار الفكر - دمشق،الطبعة الأولى، 1427 هـ، 1084/2

Az-Zuhaili, Muhammad Mustafa, Dr, Al-Qawaed Al- Fiqhiyah wa Tatbiqaatuha fi Al-Mazahib Al-Arba'a, Dar Al-Fikr, Damascus, 1427 H, 1084/2

97- تاج العروس، 465/39

Taj ul Uroos, 465/39

98- المرجع السابق، 459/14

Ibid, 459/14

99- الجوهري:الصِّحاحِ ، كلمة (حين)

Al-Jawhari, As-Sihah, kalima (Heena)

100- الميداني:البلاغة العربية،دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت،الطبعة الأولى، 1416 هـ - 1996 م، 537/2

Al-Maidani, Al-Balagha Al-Arabiyah, Dar Al-Qalam, Ad Dar Ash Shamiyah, Beirut, 1416 H, 537/2

101-الجوهري:الصّحَاح، كلمة (حيص)

Al-Jawhari, As-Sihah, kalima (Heesa)

102-المرجع السابق، كلمة (ظن)

Ibid, Kalima (Zann)